

لسان العرب

(صوي) الصَّوْءَةُ جَمَاعَةٌ السَّبَاعِ عن كراع والصَّوْءَةُ حَجَرٌ يكونُ علامةً في الطريق والجمعُ صُؤَىٌّ وأَصْوَاءُ جمعُ الجمعِ قال قد أَغْتَدِي والطَّيْرُ فوقَ الأصْوَاءِ وأنشد أبو زيد ومن ذاتِ أصْوَاءٍ سُهْوبٌ كأنها مَزاحِفٌ هَزَلَى بينها مُتَبَاعِدٌ قال ابن بري وقد جاء فُعْلَاءَةٌ على أفعالٍ كما قال وعُقْبَةُ الأَعْقَابِ في الشهر الأصمِّ قال وقد يجوز أن يكون أصْوَاءٌ جمعُ صُؤَىٍّ مثلَ رُبْعٍ وأَرْباعٍ وقيل الصَّوْءَى والأَصْوَاءُ الأعلامُ المَنْصُوبَةُ المُرْتَفِعةُ في غَلَاظٍ وفي حديث أبي هريرة إنَّ للإسلامِ صُؤَىٌّ ومَناراً كمَنارِ الطريقِ ومنه قيل للقبورِ أصْوَاءٌ قال أبو عمرو الصَّوْءَى أعلامٌ من حجارةٍ منصوبةٌ في الفيافي والمفازةِ المجهولةِ يُسْتَدَلُّ بها على الطريق وعلى طَرَفِها أَرَادَ أنَّ للإسلامِ طَرائِقَ وأعلاماً يُهْتَدَى بها وقال الأصمعي الصَّوْءَى ما غَلَاظَ من الأرض وارتفع ولم يَدُلُّغُ أن يكون جبلاً قال أبو عبيد وقولُ أبي عمرو أَعْجَبُ إِلَيَّ وهو أشبههُ بمعنى الحديث وقال لبيد ثم أَصْدَرُناهما في وارِدِ صادِرٍ وهُمِ صُؤَاهُ قد مثَلُ .

(* قوله « قد مثل » هكذا في الأصل هنا وتقدم في مادة مثل صواه كالمثل وشرحه هناك نقلاً عن ابن سيده) .

وقال أبو النجم وبينَ أعلامِ الصَّوْءَى المَوائِلِ ابن الأعرابي أَخْفَضُ الأعلامِ الثَّايَةَ وهي بلُغة بني أَسَدٍ بقَدَرٍ قِعْدَةٍ الرَّجْلِ فإذا ارْتَفَعَتْ عن ذلك فهي صُؤَوَةٌ قال يعقوبٌ والعَلَامُ ما نُصِبَ من الحجارةِ ليُسْتَدَلَّ به على الطريقِ والعَلَامُ الجبلُ وفي حديث لَقِيْتُ في خُرُوجِنا مِنَ الأصْوَاءِ فَيَنْظُرُونَ إليه ساعةً قال القُتَيْبِيُّ يعني بالأصْوَاءِ القُبُورَ وأصلُها الأعلامُ شَبَّهَ القُبُورَ بها وهي أيضاً الصَّوْءَى وهي الآرامُ واحداً أَرَمٌ وإِرَمٌ وإِرَمِيٌّ وإِرَمِيٌّ وأَيَرَمِيٌّ وَيَرَمِيٌّ أيضاً وفي حديث أبي هريرة فتخرجون من الأصْوَاءِ فتَنْظُرُونَ إليه الأصْوَاءُ القُبُورُ والصاوِي اليابِسُ الأصمعي في الشاء إذا أَيَبَسَ أَرَباً بِها أَلْبَانُها عَمْداً ليكونَ أَسْمَنَ لها فذلك التَّصْوِيَّةُ وقد صَوَّيْنَاهَا يقال صَوَّيْتُها فصَوَّتْ ابن الأعرابي النَّصْوِيَّةُ في الإناثِ أن تُبَقِّى أَلْبَانُها في صُروعِها ليكونَ أَشَدَّ لها في العامِ المُقْبِلِ وصَوَّيْتُ الناقةَ حَفَّ لَاتُها لتَسْمَنَ وقيل أَيَبَسَتْ لَبِنُها وإنما يُفْعَلُ ذلك ليكونَ أَسْمَنَ لها وأنشد ابن الأعرابي إذا الدَّعْرَمُ الدَّيْفُناسُ صَوَّيْتُ لِقاحَه فإنَّ لنا ذَوْداً عظامَ المَحالِبِ قال وناقةٌ

مُصَوِّاةٌ وَمُصَرِّاةٌ وَمُحَفَّلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ التَّصْوِيَّةُ خِلَابَةٌ
وَكَذَلِكَ التَّصَرِّيَّةُ وَصَوَّيْتُ الْغَنَمَ أَيْ يَدَسْتُ لَبِنَهَا عَمْدًا لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا
مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ وَالْإِسْمُ مِنْ كَلِّ ذَلِكَ الصَّوَى وَقِيلَ الصَّوَى أَنْ تَتْرُكَهَا فَلَا تَحْلُبُهَا
قَالَ يَجْمَعُ لِلرِّعَاءِ فِي ثَلَاثِ طُؤُلِ الصَّوَى وَقِلَّةِ الْإِرْغَاثِ وَالتَّصْوِيَّةُ مِثْلُ
التَّصَرِّيَّةِ وَهُوَ أَنْ تُتْرِكَ الشَّاةُ أَيْ مَامًا لَا تُحْلَبُ وَالْخِلَابَةُ الْخِدَاعُ
وَضَرَعُ صَاوٍ إِذَا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبِنُهُ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ مُتَّفَلِّقٌ أَنْ سَاوَىهَا عَنْ
قَانِيٍّ كَالْقُرْطِ صَاوٍ غَيْرُهُ لَا يُرَضَّعُ أَرَادَ بِالْقَانِيِّ ضَرَعَهَا وَهُوَ الْأَحْمَرُ
لَأَنَّهُ ضَمَرَ وَارْتَفَعَ لَبِنُهُ التَّهْذِيبُ الصَّوَى أَنْ تُعَرِّزَ النَّاقَةُ فَيَذْهَبَ
لَبِنُهَا قَالَ الرَّاعِي فَطَأْطَأْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِيْنَةٍ تَدَارِكُ مِنْهَا نَيَّ
عَامِيْنَ وَالصَّوَى ؟ قَالَ وَيَكُونُ الصَّوَى بِمَعْنَى الشَّحْمِ وَالسَّمِنِ الْأَحْمَرُ هُوَ
الصَّاءَةُ بوزن الصَّاعَةِ مَاءٌ تُخَيِّنُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَالِدِ وَقَالَ الْعَدَبِيُّ الْكِنَانِيُّ
التَّصْوِيَّةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ أَنْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا يُعْقَدُ فِيهِ حَبْلٌ لِيَكُونَ
أَنْ شَطَّ لَهُ فِي الصَّرَابِ وَأَفْوَى قَالَ الْفُقَيْسِيُّ يَصِفُ الرَّاعِيَّ وَالْإِبِلَ صَوَّيْتُ لَهَا ذَا
كَدْنَةٍ جُلَذِيًّا أَوْ خَيْفًا كَانَتْ أُمَّهُ صَفِيًّا وَصَوَّيْتُ الْفَحْلَ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ
إِنْ مَا أَصَلَ ذَلِكَ فِي الْإِنَاثِ تُعَرِّزُ فَلَا تُحْلَبُ لِتَسْمَنَ وَلَا تَضْعُفَ فَجَعَلَهُ
الْفُقَيْسِيُّ لِلْفَحْلِ أَيْ تُرِكَ مِنَ الْعَمَلِ وَعَلَفَ حَتَّى رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ
وَصَوَّيْتُ لِإِبِلِي فَحَلًّا إِذَا اخْتَرْتَهُ وَرَبَّيْتَهُ لِلْفَحْلَةِ الْبَيْتِ الصَّوِيَّ مِنَ النَّخِيلِ
الْيَابِسُ وَقَدْ صَوَّتِ النَّخْلَةُ تَمَّوِي صَوِيًّا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الصَّوَى فِي النَّخْلَةِ
مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَقَدْ صَوَّتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ صَاوِيَةٌ إِذَا عَطَشَتْ وَضَمَرَتْ وَيَدَسَتْ
قَالَ وَقَدْ صَوَّى النَّخْلُ وَصَوَّى النَّخْلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ
وَكَذَلِكَ غَيْرُ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ أَيْضًا قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ
بَقَرًا وَحَشَّ قَدُّهُ أَوْ بِيَّتٌ كُلُّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ مَهْمَا تُصِيبُ أَوْ فُقَاءٌ مِنْ
بَارِقٍ تَشْمُ وَالصَّوَّى الْفَارِغُ وَأَصْوَى إِذَا جَفَّ وَالصَّوَّةُ مُحْتَلَفٌ
الرَّيْحِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ وَهَبَّتْ لَهُ رَيْحٌ بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى صَبَابًا وَشَمَالًا فِي
مَنْزِلِ قُفَّالِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الصَّوَى السُّنْبُلُ الْفَارِغُ وَالْقُنْبُوعُ غِلَافُهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ صَعْبٍ تَحْسِبُ بِاللَّيْلِ صَوِيًّا مُصْعَعِنْدِيًّا قَالَ الصَّوَى الْحَجَارَةُ
الْمَجْمُوعَةُ الْوَاحِدَةُ صَوَّةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّوَّةُ صَوَّتُ الصَّادِي بِالصَّادِ التَّهْذِيبِ
فِي تَرْجُمَةِ صَوَى سَمِعْتُ صَوَّةَ الْقَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ أَيْ أَصَوَّتَهُمْ وَرَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ الصَّوَّةَ وَالْعَوَّةَ بِالصَّادِ وَذَاتُ الصَّوَى مَوْضِعٌ قَالَ الرَّاعِي تَضَمَّ نَهْمُ
وَارْتَدَّتِ الْعَيْنُ دُونَهُمْ بِذَاتِ الصَّوَى مِنْ ذِي النَّزَانِيرِ مَاهِرٌ

